خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

Doi:

اجتماع

أسس الأنثروبولوجيا الثقافية : منظور كوكبي

Essentials of Cultural Anthropology: A Toolkit for a Global Age

تأليف: كينيث ج. جيست

عرض: محمود مصطفى كمال(*)

يقع الكتاب في 451 صفحة، موزعة على ثلاثة أجزاء، تتضمن خمسة عشر فصلاً، إضافة إلى الملاحق.

أما مؤلف الكتاب؛ فهو كينيث ج. جيست أستاذ الأنثروبولوجيا بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في كلية باروخ، Baruch College بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على الدرجة الجامعية الأولى من جامعة كولومبيا والماجستير والدكتوراه من جامعة نيويورك (Anthropology : The City University of New York Graduate Center)، وهو يقوم بتدريس دورات حول العولمة والتفاعل بين الثقافات والهجرة والدين وريادة الأعمال. وهو مؤلف لعدة كتب، أبرزها «الأنثروبولوجيا الثقافية، أساسيات الأنثروبولوجيا الثقافية: الدين والبقاء في مجتمع المهاجرين المتطور في نيويورك».

لقد قضى أكثر من عشرين عاماً من البحث الإثنوغرافي في الصين والولايات المتحدة في تتبع رحلة الهجرة التي قام بها المهاجرون الصينيون حديثاً من فوتشو، جنوب شرق الصين، الذين تم سحبهم من قبل المطاعم ومتجر الملابس ووظائف البناء وبتيسير من شبكة تهريب البشر الضخمة، تنشيط الحي الصيني في نيويورك. ودراساته حول دور الجماعات الدينية في الصين والولايات المتحدة.

في **الفصل الأول** المعنون «**الأنثروبولوجيا في عصر الكونية**» يعالج فيه المؤلف القضايا والتساؤلات التالية : ما مفهوم الأنثروبولوجيا؟ وما المنظورات التي يستخدمها الأنثروبولوجيون للتوصل إلى رؤية شاملة للثقافات الإنسانية ؟ ما المقصود

(*) أستاذ علم الاجتماع السياسي وعلم اجتماع التنظيم، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

بالعولمة وما أهميتها وتأثيرها على الأنثروبولوجيا؟ وكيف يمكن للعولمة أن تحدث تحولاً في الأنثروبولوجيا؟

وفي محاولة المؤلف لتناول المفهوم يقدم مراجعة تتبعية تاريخية للمفهوم، مشيراً إلى اتجاه الأنثروبولوجيا في الوقت الراهن نحو معالجة التباينات في الحالة الإنسانية؛ ومن ثم محاولة تحقيق الرؤية الكوكبية للدراسة التي تتجه نحو الناس وبناءات القوة وبعد معالجته لبعض فروع الأنثروبولوجيا تناول مفهوم الأنثروبولوجيا الثقافية، الذي يشير إلى دراسة الحياة اليومية للناس ومجتمعاتهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم. إنها تدرس كيف يعيش الناس وماذا يفعلون، إنها تتجه نحو دراسة كل جوانب الثقافة وتفاعل المجتمعات المحلية مع القوى الكوكبية.

ثم ينتقل إلى مفهوم العولمة الذي يعني حرية انتقال الناس والأفكار والسلع والخدمات عبر المجتمعات. ومن هنا يشير إلى تأثيرات العولمة على تحولات حياة الناس والبيئة المحيطة بهم، ومن ثم تلك القضايا التي تدرسها الأنثروبولوجيا الثقافية. لقد تغيرت المجتمعات المحلية وإستراتيجيات البحوث بفعل العولمة؛ ومن ثم تغير حياة الناس وتحولها.

أما **الفصل الثاني** المعنون «**الثقافة**»؛ فيعالج فيه المؤلف وجهة نظر عالم الأنثروبولوجيا حول الثقافة والنظر في دورها الحاسم في تشكيل كيف نتصرف وفيم نفكر. على وجه الخصوص، ومن هنا حاول المؤلف الإجابة عن التساؤلات التالية:

• ما الثقافة؟ ويتناول في إجابته عن هذا السؤال خصائص الثقافة مثل القابلية للتعلم والتشاركية والرمزية والمادية.

• كيف تطور مفهوم الثقافة في الأنثروبولوجيا؟ وتناول في الإجابة الأطر التطورية الأولى والخصوصية التاريخية الأمريكية والبنائية الوظيفية الانجليزية والثقافة والمعنى.

• كيف ترتبط الثقافة والقوة؟ وتناول في الإجابة عن هذا السؤال مفهوم القوة والنظر إلى القوة باعتبارها شكلاً من التفاعلات بين العديد من الأطراف، والنظر إلى الثقافة باعتبارها أشمل من مجرد القيم والأفكار والمعتقدات؛ ومن ثم هي سعي نحو خلق المؤسسات التي تفرض سيطرة قيم بعينها أو ما يمكن أن يطلق عليه الهيمنة.

• ما تأثير الجوانب البيولوجية والثقافية على تشكل الإنسان؟ وحاول المؤلف

أن يوضح في هذا الإطار كيف يمكن للأبعاد والعوامل الثقافية أن تؤثر فيما يفكر فيه الناس وما يأكلونه وكل الجوانب البيولوجية التي تشكل جانباً أساسياً من حياة الإنسان.

• كيف يتم تكوّن الثقافة؟ وحاول في هذا الجزء أن يؤكد تكونها عبر الزمن وعدم ثباتها على حال واحد وتشكلها من خلال الأفراد والمؤسسات والنظم.

• كيف تحول العولمة الثقافة؟ وتناول في هذا الجزء تأثير العولمة على عمليات التناغم والتباين وقضايا الهجرة وانتقال الأفكار والأفراد والسلع .

أما **الفصل الثالث** المعنون «**العمل الميداني والإثنوجرافيا**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• ما الذي يميز العمل الميداني الإثنوغرافي؟ ولماذا يقوم علماء الأنثروبولوجيا بإجراء هذا النوع من البحث؟ وفي محاولته للإجابة عن هذا التساؤل يشير إلى قيام هذا النوع من الدراسات بتناول الحياة اليومية للمبحوثين وأن العمل الميداني يمثل أحد أبرز روافد التدريب للأنثروبولوجي، وهو علم وفن في الوقت ذاته.

• كيف تطورت فكرة العمل الميداني؟ وتناول في هذا الإطار التطور التاريخي للعمل الميداني منذ أكثر من 2500 عام وصولاً إلى النزعة المهنية لجمع البيانات وتحليلها . مع تناوله العديد من الأمثلة للكتابات في ضوء تلك المنهجية.

• كيف يبدأ علماء الأنثروبولوجيا في إجراء العمل الميداني ؟ وتتضمن توضيح إعداد تصميمات العمل الميداني وأدواته وإستراتيجياته وتحديد الحدود من خلال الخرائط مع تأكيد أهمية المهارات والخبرات في إجراء العمل الميداني، وأخيراً عمليات التحليل بأبعاده.

• كيف يكتب علماء الأنثروبولوجيا تقارير الدراسات الإثنوغرافية؟ وتناول في هذا الإطار استخدام الأصوات المتعددة وأسلوب الانعكاسية على الخبرات الميدانية، ومن ناحية أخرى يوضح المؤلف مفهوم السلطة الإثنوجرافية وما يجب تسجيله والوقت المحدد واللغة.

• ما الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية التي توجه علماء الأنثروبولوجيا في البحث والكتابة؟ وتناول في هذا الإطار عدم الإيذاء، والموافقات المستنيرة وضمان السرية.

• كيف تتغير إستراتيجيات العمل الميداني استجابة للعولمة؟ وتناول في هذا الإطار التغير في المحتوى والعملية.

أما **الفصل الرابع** المعنون «**اللغة**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• ما اللغة؟ ومن أين تأتي؟ وتناول في هذا الإطار الجذور التطورية للغة وأهمية الرموز ووظائفها وأشكال الاتصال غير الشفاهي ودور المفردات اللغوية مع أهمية المرونة والتدفق اللغوي، وكعادة المؤلف استعان بآراء العديد من العلماء؛ مثل سوسير وشتراوس.

• كيف تشكل اللغة طرق تفكيرنا؟ وتناول في هذا الإطار الكلمات والاتصال والنوع والحوار والدراسات اللغوية وتطورها والتنوع اللغوي في الولايات المتحدة، وبصفة عامة كيف تتقاطع أنظمة القوة مع اللغة و الاتصالات؟

• ما آثار العولمة على اللغة؟ وتناول تأثيرات العولمة على التباينات اللغوية وتضييق تلك التباينات وقضايا تسريع فقدان اللغة.

أما **الفصل الخامس** المعنون «**العرق والعنصرية**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• هل توجد أعراق منفصلة بيولوجياً؟ وتناول فيه المؤلف الرؤية المميزة للأنثروبولوجيا لمفهوم العرق.

• كيف تتشكل الأعراق حول العالم؟ وتناول في الإجابة عن هذا التساؤل دراسة علماء الأنثروبولوجيا العرق والعنصرية على الصعيد العالمي من الزوايا المختلفة، تحديد أوجه التشابه والاختلاف، وفي هذه العملية، الكشف عن الطرق التي تطورت بها هذه المفاهيم ويمكن تغييرها من خلال العمل الفردي والجماعي.

• كيف تشكلت الأعراق في الولايات المتحدة؟ وتناول في الإجابة عن ذلك انتشار هذا المفهوم في العديد من المجالات والمستويات وانعكاسه على توزيع القوة والمكانة والتغيرات التي تحدث في استخداماته من خلال التحليل الطولي والتتبعي .

• ما العنصرية؟ وتناول في إطاره البعد الفردي والمؤسسي والأيديولوجي والكتابات التي تناولت مقاومة العنصرية.

أما **الفصل السادس** المعنون «**العرقية والقومية**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• ماذا تعني «العرقية» لعلماء الأنثروبولوجيا؟ وتناول في معالجة هذا السؤال قضية الهوية وخلق الهوية العرقية.

• كيف ولماذا يتم تكون العرقية وتعبئتها والتنازع عليها؟ وتناول في هذا الإطار العرقية باعتبارها مصدراً للصراع ومصدراً للفرصة والتماثل والتعددية الثقافية بالتطبيق على الولايات المتحدة.

• ما علاقة العرق بالأمة؟ وتناول في الإجابة ظهور القوميات وتحدياتها بالتطبيق على عدد من البلدان؛ مثل العراق.

أما **الفصل السابع** المعنون «**النوع**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• الرجل والمرأة بين البعد البيولوجي والتنشئة. وتناول في هذا البعد قضايا التمييز بين الجنس والنوع والتركيب الثقافي للنوع من خلال العائلة والأصدقاء ووسائل التواصل وغيرها والأداء النوعي.

• هل يوجد أكثر من جنسين؟ وتناول في هذا الإطار تنوع الأجناس.

• كيف يستكشف علماء الأنثروبولوجيا العلاقة بين النوع والقوة ؟ وتناول في هذا المجال قضايا السيادة الذكورية وتوزيع القوة في إطار النوع والتدرج الاجتماعي ودور المرأة في مقاومة هذا الشكل من السيادة.

• كيف تؤثر العولمة على تحول أدوار النوع والتدرج؟ وتناول في هذا الإطار تأثير العولمة على المرأة في إطار قضايا العمل والأنماط النوعية للهجرة الكوكبية.

أما **الفصل الثامن** المعنون «**قضايا الجنس**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• ما الحياة الجنسية؟ ومن أين تأتي؟

• ما نطاق الجنس البشري عند رؤيته في ضوء المنظور الكوكبي ؟

• كيف تم بناء الحياة الجنسية في الولايات المتحدة؟

• كيف تكون الحياة الجنسية في علاقتها بعلاقات القوة؟

• كيف تؤثر العولمة على التعبيرات المحلية للجنس؟

لأغراض هذا الفصل تناول المؤلف هذه القضايا في ضوء منظورين: بيولوجي وثقافي، ومن هنا أولاً: الجنس هو مجموعة معقدة من الرغبات والمعتقدات والسلوكيات التي تتعلق بالاتصال الجسدي المثيرة والحميمية. ثانياً: الجنس هو الساحة الثقافية التي يناقش الناس من خلالها الأفكار حول أنواع الرغبات والسلوكيات الجسدية التي تكون مناسبة أخلاقياً و«طبيعية» ويستخدمون هذه الأفكار لخلق وصول غير متساوٍ إلى الوضع والسلطة والامتيازات والموارد. وتناول عدداً من الدراسات في الولايات المتحدة واليابان والسويد والدانمارك، ودراسة تلك السلوكيات في ضوء التباينات الثقافية والزمنية والمكانية.

أما **الفصل التاسع** المعنون «**القرابة والعائلة والزواج**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

• كيف يرتبط بعضنا ببعض؟ وتناول في هذا المجال فكرة الترابط ونسبية درجة هذا الترابط موضحاً أنماط الأنساب والعشائر والعلاقات العاطفية مستعرضاً بعض النماذج في الثقافة السودانية والصينية.

• هل علم الأحياء والزواج هو الأساس الوحيد للقرابة؟ وتناول في هذا المجال العديد من الأبحاث الإثنوغرافية عبر الثقافات التي كشفت عن إستراتيجيات متنوعة لبناء روابط القرابة التي لا تتطلب اتصالاً بيولوجياً مباشراً أو ارتباطات زواجية بالشكل المعروف لدى العامة.

• كيف ترتبط أفكار القرابة بالدولة القومية؟ وتناول في هذا الإطار دور المرأة في المجتمع الإسرائيلي.

• كيف تتغير القرابة في العالم الحديث؟ وتناول في هذا الإطار الأسرة النووية في مقابل العائلة والشكل المثالي في مقابل الواقعي وتناول بعض الأنماط السائدة في الدول الغربية.

أما **الفصل العاشر** المعنون «**الطبقة واللامساواة**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات التالية:

- هل اللامساواة جزء طبيعي من الثقافة البشرية؟
- كيف يحلل علماء الأنثروبولوجيا الطبقة وعدم المساواة؟
- كيف يتم تشكيل الطبقة وعدم المساواة؟
- ما الذي يجعل الطبقة واللامساواة غير مرئية إلى حد كبير؟
- ما آثار عدم المساواة الكوكبية ؟

وفي محاولته لمعالجة تلك القضايا يوضح المؤلف أن اللامساواة موجودة في كل الثقافات لكن بدرجات متباينة، وهذا غير طبيعي خاصة إذا ما قمنا بالتمييز بين اللامساواة واللاتساوي. كما حاول التمييز بين المجتمعات في درجة التدرج الطبقي. ومن ناحية أخرى تناول المؤلف الفرق بين التمييز على أساس الثروة والتمييز على أساس المكانة والهيبة. ثم تناول نظريات الطبقة خاصة نظريات كارل ماركس وماكس فيبر وبيير بورديو. كما أوضح المؤلف عدداً من النتائج المرتبطة بالدراسات الإثنوجرافية في الولايات المتحدة وجذور الفقر مع إشارة إلى ثقافة الفقر ونظرياتها والنظر إليه باعتباره مشكلة بنائية اقتصادية. لقد أكد المؤلف أهمية معالجة قضايا الدخل والطبقة في ضوء البعد الكوكبي.

أما **الفصل الحادي عشر** المعنون «**الاقتصاد العالمي**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

- ما الاقتصاد؟ وما الغرض منه؟
- ما جذور الاقتصاد العالمي اليوم؟
- ما المبادئ التنظيمية السائدة للاقتصاد العالمي اليوم ؟
- كيف يربط الاقتصاد العالمي اليوم العمال بالمستهلكين في جميع أنحاء العالم؟
- كيف يعيد الاقتصاد العالمي اليوم تشكيل الهجرة؟
- هل يتصف النظام الاقتصادي العالمي بالاستدامة ؟

وحاول المؤلف في الإجابة عن تلك التساؤلات أن يركز على عدة أفكار أساسية، وهي أن الاقتصاد نوع من أنواع التكيف الثقافي من خلال مجموعة

الأفكار والأيديولوجيات والنشاطات التي توجه نحو استخدام قوى الإنتاج استجابة للاحتياجات. ومن ناحية أخرى يتناول عمليات التبادل والتوزيع للموارد وإعادة التوزيع في ضوء القيم الحاكمة. ثم انتقل لمعالجة جذور هذا الاقتصاد منذ مئات السنين حتى استقر في ضوء مبادئ الحراك والاتصال والتنافس والحرية الاقتصادية. وفي ضوء ذلك تناول ملامح نظريات الصراع والتحديث والتبعية. كما عالج قضايا الهجرة خاصة العمالة، وأخيراً أوجه النجاح والفشل للاقتصاد العالمي.

أما **الفصل الثاني عشر** المعنون «**السياسة والقوة**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

- كيف نظر علماء الأنثروبولوجيا إلى أصول التاريخ السياسي الإنساني؟
- ما الدولة؟
- كيف تؤثر العولمة على الدولة؟
- ما العلاقة بين السياسة والدولة والعنف والحرب؟
- كيف يحشد الناس السلطة خارج سيطرة الدولة؟

وفي محاولته للإجابة عن تلك التساؤلات يعالج المؤلف مفهوم الدولة في ضوء الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية وممارسة السلطة، ثم انتقل لمعالجة التحديات التي فرضتها العولمة أمام الدولة والتحلل النسبي للسيادة في ضوء تأثيرات العولمة . لكن لنا أن نشير إلى أن للدولة خمسة مقومات الإقليم والشعب والحكومة والسيادة والاعتراف الدولي وأن العلاقات الدينامية بين الدول لا تعني بالضرورة انتقاصاً لسيادتها الخارجية أو الداخلية. ثم تناول قضايا العنف والتنمر وانعكاساتهما على العلاقات موضحاً وضع المجتمع الإنساني على متصل العنف والسلام . كما ناقش الحركات الاجتماعية في بعض دول العالم وتوجهاتها الفكرية .

أما **الفصل الثالث عشر** المعنون «**الدين**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

- ما الدين ؟
- ما الأدوات التي يستخدمها علماء الأنثروبولوجيا لفهم كيفية عمل الأديان ؟
- ما الدين والمعاني والقوة ؟
- ما علاقة العولمة بالأديان ؟

وفي محاولته للإجابة عن تلك التساؤلات يعالج المؤلف صعوبات التوصل إلى تعريف شامل في ضوء التباينات المجتمعية المحلية وفي ضوء الرؤية الأنثروبولوجية وأكد المؤلف في تعريفه الأبعاد الطقوسية والعقدية والقوة الأعظم. ولعل وجود تعريفات محلية متنوعة تنعكس سلباً على التعريف الشامل. وتناول في هذا المجال معالجات دوركايم وماركس ومارفن هاريس وفيبر والدراسات الطويلة للسحر ودراسات إيفانز بريتشارد وبول ستوللر. لقد تناول المؤلف تلك القضية في ضوء الأفكار والقوى الرمزية. ثم انتقل أخيراً إلى معالجة تأثير العولمة على المعتقدات الدينية من خلال التواصل والحدود المفتوحة والممارسات الطقوسية لبعض المجتمعات المحلية . لكن يجب التمييز بين معالجة بعض العلوم الإنسانية للأديان، التي تدخل في إطارها الأديان الوضعية وتلك المعالجة للأديان السماوية من خلال أهل التخصص في العلوم الشرعية وتلك المعالجات للتدين كسلوكيات من جانب العلوم الإنسانية.

أما **الفصل الرابع عشر** المعنون «**الصحة والمرض والجسد**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

- كيف تشكل الثقافة أفكارنا عن الصحة والمرض؟
- كيف تؤثر المفاهيم الثقافية المختلفة للجسم على الممارسات الصحية ؟
- كيف يمكن لعلماء الأنثروبولوجيا المساعدة في حل مشكلات الرعاية الصحية؟
- لماذا يكون توزيع الصحة والمرض مرآة للثروة والسلطة؟
- كيف تغير العولمة تجربة الصحة والمرض وممارسة الطب؟

وفي محاولته للإجابة عن تلك التساؤلات يعالج المؤلف كيف يتعامل علماء الأنثروبولوجيا، خاصة الأنثروبولوجيا الطبية، مع دراسة الصحة والمرض والجسم وكيف تختلف هذه المفاهيم عبر الثقافات. ومن ثم يكون القارئ قادراً على تعرف كيف أن تصوراته الخاصة للصحة والمرض هي بناء ثقافي. كما حاول المؤلف إجراء تحليل نقدي لكل من أنظمة السلطة التي تشكل الوصول إلى الرعاية الصحية والطرق التي تخلق بها النظم الصحية وتفاقم التفاوتات داخل وبين السكان مع التطبيق على بعض حالات المجتمعات.

أما **الفصل الخامس عشر** المعنون «**الفن ووسائل التواصل**»؛ فيحاول أن يجيب فيه المؤلف عن التساؤلات الآتية:

- ما الفن؟
- ما الذي يميز دراسة علماء الأنثروبولوجيا للفنون؟
- ما العلاقة بين الفن والسلطة؟
- كيف يتقاطع الفن والإعلام؟

وفي محاولته للإجابة عن تلك التساؤلات يعالج المؤلف المفهوم الواسع للفن كما يراه الأنثروبولوجيون والتمييز بين الفنون البدائية والغربية المعاصرة والتطور التاريخي للفن في بعض الدول؛ مثل الدول الإفريقية، وتأكيده الارتباط بين الفن والقيم والمعايير الاجتماعية والأنساق السياسية والاقتصادية والربط بين الفن المحلي واتجاهات العولمة. لقد حاول المؤلف أن يبرز الرؤية الأنثروبولوجية للعلاقة بين الفن والقوة.

وتكشف القراءة التحليلية للكتاب «الأنثروبولوجيا الثقافية» عن عدد من الملاحظات يمكن تحديدها فيما يأتي:

- يتغير العالم في القرن الحادي والعشرين بوتيرة ملحوظة؛ حيث يشهد تفاعلات متنوعة، سواء مباشرة أو من خلال قنوات الاتصال داخل الحدود وعبر تلك الحدود. ومن هنا يوجه العالم ظاهرة التنوع والتغير الكوكبي. الأنثروبولوجيا هي مجموعة الأدوات التي نبحث عنها لتسهم في دراسة تلك القضايا. الأنثروبولوجيا الثقافية هي دراسة البشر، ولا سيما الطرق العديدة التي نظم بها الناس في جميع أنحاء العالم اليوم وطوال تاريخ البشرية أنفسهم للعيش معاً: من أجل التعايش والبقاء والازدهار والحصول على حياة ذات معنى. والإصدار الراهن يقدم للقارئ مجموعة من أدوات البحث والمنظورات التحليلية المتعددة لعصر كوكبي تساعده على فهم هذا العالم.

- يعكس الكتاب خبرات تراكمية للمؤلف، وهي خبرات متنوعة تنطلق من تنوع المجموعات الطلابية التي يقوم بتدريسها بالكلية التي يعمل بها المؤلف، وهي مجموعة طلابية متنوعة بشكل لا يصدق، مع مهاجرين من أكثر من مائة دولة، ويتحدثون عشرات اللغات ويفكرون في الثقافة والعرق والجنس والأسرة بالعديد من الطرق المختلفة.

- يطرح المؤلف العديد من المهارات التي تساعد القارئ على التفكير في عالم اليوم بطريق تناسب خصائصه المتغيرة .

– يقدم الإصدار الراهن من كتاب الأنثروبولوجيا الثقافية العديد من المنظورات والمنهجيات والأساليب التربوية، وفي الوقت ذاته يسلط الضوء على البحوث التاريخية والمعاصرة التي يمكن أن تزود الطلاب والباحثين بنظرة ثاقبة حول الطرق التي يتعامل بها علماء الأنثروبولوجيا مع التحديات والأسئلة الحاسمة في عصرنا.

– يعمل المؤلف على تقديم الموضوعات والقضايا بطريقة تعليمية فاعلة، تتصف بالحيوية ووصف الواقع مع استخدام طريقة غير تقليدية في عرض النص، تتضمن أمثلة إثنوغرافية في كل فصول الكتاب.

– من الملاحظات المهمة إدماج المؤلف فكرة ومؤشرات العولمة في عرضه لكل قضية من القضايا، سواء بالتحليل المباشر للمفهوم أو بانعكاساتها على جوانب الحياة في عالم اليوم.

– ومن ناحية أخرى، فإن المؤلف حاول أن يحقق دمجاً للمفهوم الشامل والمركب للثقافة في كل فصل من فصول الكتاب، كما يحاول أن يستكشف المعاني الكامنة في الثقافة.

– يحاول المؤلف أن يقدم أحدث البحوث والنظريات التي تجعل الأنثروبولوجيا أكثر ارتباطاً بعالم اليوم، وأن تساير الخصائص المتغيرة لهذا العالم؛ ومن ثم يعطي الفرصة لتعرف مدى التقدم الذي حققته الأنثروبولوجيا الثقافية.

– بقدم المؤلف رؤية تكاملية بين المنظور التقليدي للأنثروبولوجيا والمنظور المعاصر خاصة عندما تتجاوز دراساته والقضايا المطروحة قضايا الأعراق واللغة والقرابة ليتناول الاقتصاد العالمي، والطبقة وعدم المساواة، والصحة، والمرض، والجسد تمنح الطلاب الإحساس بالبحث التاريخي والمعاصر في هذا المجال في هذ العصر.

– تقدم الطبعة الراهنة عشرات الدراسات الإثنوغرافية التي تم إجراؤها في عشرات البلدان المختلفة، حيث تقدم كلاً من الأبحاث الجديدة والدراسات الكلاسيكية بطرق يمكن للطالب والباحث الوصول إليها؛ ومن ثم فالكتاب يلائم جميع المستويات المتخصصة في المجال.

– لم يغفل المؤلف عدداً من القضايا المهمة؛ مثل تلك المرتبطة بالفن والإعلام والمنهجية المتبعة في دراستهما وذلك من خلال الدراسات الإثنوجرافية

فـي البرازيـل وغـرب إفريقيـا والشـرق الأوسـط والولايـات المتحـدة، ومـن هنـا يحـاول المؤلـف أن يستكشـف كيفيـة دمـج الفـن فـي المجتمعـات، وكيفيـة ارتباطـه بالمعاييـر والقيـم الاجتماعيـة، وكذلـك الأنظمـة والأحـداث الاقتصاديـة والسياسـية.

- يعالـج الكتـاب فـي طبعتـه الراهنـة عـدداً مـن الموضوعـات التـي لـم تعالـج فـي الطبعـة الأولـى؛ مثل الفنـون والأسـرة والاندمـاج والبيئـة وتغيـر المنـاخ والجوانـب الطبيـة وذوي الاحتياجـات الخاصـة والغـذاء .

إن الكتـاب بهـذا التنـوع والخبـرات والمشـاهدات المتنوعة لجديـر بالقراءة والتحليل والاقتناء.